رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوي ٣٣٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:00

ونؤمن بان بان للنبي صلى الله عليه وسلم خلفاء راشدين خلفوه في امته علما ودعوة وولاية على المؤمنين وبان افضلهم واحقهم بالخلافة ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عمر ثم عثمان ابن عفان ثم علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين - 00:00:16

وهكذا كانوا في الخلافة قدرا كما كانوا في الفضيلة. خدرا وهكذا كانوا في الخلافة قدرا كما كانوا في الفضيلة وما كان الله تعالى وله الحكمة البالغة ليولي على خير القرون رجلا وفيهم من هو خير منه واجدر بالخلافة. الحمد لله رب العالمين - 00:00:39

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فتكلم عما يتعلق باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في فصل مرتبط بالايمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:00:59

فان قلت ما موقع الكلام عن الصحابة رضي الله عنهم عند الكلام على الامام بالانبياء وهو احد اركان الايمان فالجواب ما قاله الامام ما لك رحمه الله تعالى لان هؤلاء الصحابة عليهم رضوان الله - 00:01:20

انما بلغوا ما بلغوا من الزكاء ومن المنزلة الجليلة لاتباعهم هذا النبي صلى الله عليه وسلم وبالضد من ذلك اذا قيل في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما قيل - 00:01:42

من العبارات الرذيلة الدنيئة مما قاله من لا خلاق لهم ولا حياء فان عاقبة ذلك ان ينسب هذا الى النبي الذي رباهم ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قبل الاسلام وقبل ان يشرفهم الله - 00:01:57

بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم كانوا امة جاهلية كما قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - 00:02:14

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فهم قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم اهل جاهلية جهلاء يعبدون الاصنام ويأكلون الميتات ويقطعون الارحام. ويغفرون العهود والذمم كغيرهم من اهل الجاهلية - 00:02:34

فما الذي نقلهم من ذاك الحال وهو حال الضلال الذي قال تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الى الحال الذي صاروا فيه ائمة وصاروا فيه كما ذكر الله تعالى وصفهم في التوراة والانجيل - 00:02:54

قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة - 00:03:12

فذكروا في التوراة بهذا المثل ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولهذا قال مالك رحمه الله ان من غاضه الصحابة رضي الله عنهم فانه معدود في الكفار. لان الله نص على انه انما يغتاظ منهم الكفار - 00:03:29

ولهذا قال مالك رحمه الله في من يشتمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما يريدون ان ينالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقال رجل سوء له اصحاب سوء - 00:03:54

ولو كان رجلا صالحا لكان له اصحاب صالحون فان الصحبة لها اثرها ومن هنا تكلم رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم في هذا المقام لان الثناء على الصحابة رضي الله عنهم مرتبط برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:12
والتعرض لهم بما لا يليق تعود مذمة عياذا بالله على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان خير الصحابة رضي الله عنهم هو ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:04:34
قال وهكذا وهكذا كانوا في الخلافة يعني استحقوا الخلافة شرعا هكذا وقع امر الخلافة قدرا كما كان هذا منصبهم شرعا فافضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الاربعة على الترتيب رضي الله عنهم ثم بقية العشرة - 00:04:51
ومن خيار الصحابة رضي الله عنهم المهاجرون ومن خيارهم ايضا الانصار ومن اخير الصحابة ايضا اهل بدر ومن اخر الصحابة ايضا من بايع تحت الشجرة وعد الله الجميع وعدهم الله جميعا بقوله - 00:05:13
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وهذه الاية من اعظم الايات الدالة على مكانة الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:33
لان الله ذكر من امن قبل الفتح وذكر من امن بعد الفتح. وبين ان الجميع ذوو درجة كلهم. لكن الذين امنوا قبل الفتح ارفعوا درجة. لانهم سابقون الى الايمان كما قال تعالى والسابقون الاولون من من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:05:49
بين تعالى انهم ذوو درجة جميعا لكن السابق منهم اعلى درجة من اللاحق ووعد الجميع بقوله وكلا وعد الله الحسنى. والحسنى المراد بها الجنة فالحاصل ان امر الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:11
عند اهل السنة امر من امور الاعتقاد والواجب لا تعقد القلوب ضغينة عليهم رضي الله عنهم فان الله تعالى ذكر المهاجرين فقال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. ثم ذكر - 00:06:29
الانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ثم ذكر اهل الايمان بعدهم الى قيام الساعة بقوله. والذي اين جاءوا من بعدهم؟ ماذا يقولون؟ يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:06:53
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فلا يجوز ان يحمل احد من المسلمين على جعل غل على احد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بدلالة الاية على ان من يأتي بعد الصحابة - 00:07:11
رضي الله عنهم يدعو للصحابة ويستغفر للصحابة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا فهم قد سبقونا بالايمان عليهم رضوان الله وهم الذين ينالون شرف هذه الاية والامة تبع لهم. وهي قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. هذه الاية نزلت فيهم - 00:07:26
وبقية الامة تبع للصحابة في هذا فاسعد الناس بهذه الاية هم الصحابة رضي الله عنهم اذ نزلت فيهم وخيرية الامة التي هي خيرية على جميع الامم بقية الامة تبع للصحابة في هذا عليهم رضوان الله. نعم - 00:07:51
قال رحمه الله ونؤمن بان المفضول من هؤلاء قد يتميز بخصيصة يفوق فيها من هو افضل منه. لكنه لا يستحق بها الفضل المطلق على من لان موجبات الفضل كثيرة متنوعة. نعم. اذا قلنا مثلا ان ابا بكر افضل الموجودين - 00:08:09
فقد يوجد من الصحابة رضي الله عنهم من يتميز بخصلة معينة في زاوية معينة. هذا التميز لا يجعله افضل من غيره عند التفضيل ينظر الى العموم المطلق لا الى خصلة تميز بها احد عن احد - 00:08:28
ولهذا لما ذكر الله عز وجل اسماعيل عليه الصلاة والسلام قال فيه سبحانه واذكر في الكتاب اسماعيل. انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. صدق الوعد في اسماعيل وفي جميع الانبياء - 00:08:46
الامر بالصلاة والزكاة للاهل في جميع الانبياء. لكن تميز اسماعيل بهذه الخصيصة. هل معنى ذلك انه افضل من جميع الانبياء؟ لا الفضل في موضع معين وفي خاصية معينة لا يعني التفضيل المطلق وانما التفظيل بحسب الخصال العامة ولاجل ذلك صارت - 00:09:06
ابي بكر لانه عليه رضوان هو افضل الجميع ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ولا ينفي ذلك ان يكون لبعض المفضولين من الصحابة رضي الله

عنهم خصلة يتميز بها وتكون - 00:09:28
من مزايا كما قال صلى الله عليه وسلم في ابي ذر ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر. هل يعني ذلك ان ابا ذر افضل من - 00:09:42
جميع الصحابة لا لكن تميز واختص بهذه الخصيصة رضي الله عنه. نعم قال رحمه الله ونؤمن بان هذه الامة خير الامم واكرمها على الله عز وجل. لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:09:52
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله نعم. ونؤمن بان خير هذه ان خير هذه الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم. وبانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق - 00:10:08
متظاهرين لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله عز وجل. مما يعتقده اهل السنة ان امة الاسلام افضل الامم على الاطلاق لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:10:23
فهذه الامة خير الامم من فظل الله عز وجل وكتابها ازكى الكتب واعلاها وافضلها ورسولها صلى الله عليه وسلم افضل الرسل والانبياء فالسعيد من هذه الامة من اخذ من دين الله بحظ وافر. لان هذه الخيرية - 00:10:38
وان كانت للامة الا ان الذي يتخلف عنها ويفرط في الاعمال ويفوت على نفسه هذه الخيرية يكون قد فاته من هذا الخير بحسب ما فرط فيه فهذا يدعو الى الى التنافس - 00:10:56
والحرص على ان ينال المؤمن من هذه الخيرية قدر ما يستطيع فمما يؤمن به اهل السنة ان امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الامم. وان خير هذه الامة هم الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وبعدهم يأتي التابعون. لقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني - 00:11:12
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وهم الذين يعبر عنهم بالقرون الثلاثة المفضلة. لقوله خير الناس قرني وهم السلف الصالح اذا قيل عقيدة السلف الصالح فالمقصود بهم الصحابة والتابعون وتابعوهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:11:35
هؤلاء من سلك مسلكهم فانه ينجو كما نجوا ويكونون له سلفا صالحا. ومن حاد عن منهجهم فانه يكون قد ابتدع وضل. ومما يؤمن به اهل السنة ان الله تعالى لا يخلي هذه الامة من الخير وان اشتدت غربة الدين وان كثر الناقصون عن الخير وان كثر - 00:11:54
يقبلون على الباطل فان الله تعالى جعل في هذه الامة طائفة لا تزال على الحق ظاهرة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. وهذه الطائفة بينها النبي عليه الصلاة والسلام وهي الفرقة الناجية - 00:12:17
بين بقوله من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فمن كان على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هدي اصحابه فانه هو الناجي كما نجى الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:12:34
اذ السبب الذي نجى اذ السبب الذي نجوا به موجود بحمد الله انا استمسك بهذا السبب وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم نجا كما نجوا. نعم قال رحمه الله - 00:12:50
ونعتقد ان ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الفتن فقد صدر عن تأويل اجتهدوا فيه. فمن كان منهم مصيبا كان له اجران ومن كان منهم مخطئا فله اجر واحد وخطأه مغفور له. ونرى انه يجب ان نكف عن عن مساوئهم فلا نذكرهم - 00:13:05
الا بما يستحقونه من الثناء الجميل. وان نطهر قلوبنا من الغل والحقد على احد منهم. لقوله تعالى فيهم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. وقال الله - 00:13:25
تعالى فينا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. يقرر اهل السنة والجماعة - 00:13:45
ان ما جرى بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من امور وقعت بين علي ومعاوية من جهة رضي الله عنهما. وبين علي وبين طلحة والزبير رضي الله عنهم اجمعين. وما - 00:14:01
وقع يقررون ان هذا وقع عن اجتهاد منهم فمنهم من اصاب باجتهاده فله اجران. اجر الاجتهاد واجر الصواب ومنهم من اجتهد فاخطأ

ففاته اجر الصواب صار له اجر الاجتهاد رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم ليسوا معصومين - 00:14:17

فقد يقع منهم اجتهاد ولا يكون في محله. اذ العصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاجتهدوا رضي الله تعالى عنهم في امور وصار بينهم ما صار من امور وصلت الى حد القتال - 00:14:40

هذا الموضع الذي وقع منهم عليه من رضوان تعلم ان من ذلك ما وقع بين طلحة والزبير وعلي والثلاثة مشهود لهم بالجنة في حديث واحد قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة. وعمر في الجنة وعثمان في الجنة. وعلي في الجنة وطلحة في الجنة. والزبير في الجنة - 00:14:54

سعد ابن ابي وقاص في الجنة. وابو عبيدة في الجنة وعبدالرحمن ابن عوف في الجنة وسعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل في الجنة فوقع بين هؤلاء الذين هم من اهل الجنة قطعا - 00:15:17

ما وقع وهم جميعا من اهل بدر رضي الله تعالى عنهم طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم اجمعين هؤلاء لما وقع ما وقع بينهم عليهم الرضوان كان ذلك قطعا عن اجتهاد بعد ان قتل عثمان رضي الله عنه على يد الاوباش والخوارج - 00:15:32

فطالب طلحة والزبير بقتل قتلته مباشرة وقال علي رضي الله عنه ان قتل قتلته غير ممكن لوجود اضطراب في الامة فاذا هدأت الامة وعين القتلة وشهد عليهم امكن قتلهم فاجتهد طلحة والزبير في ضرورة قتال اولئك وما قاتلوا عليا ابتداء - 00:15:50

طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم جميعا في المدينة والقتال الذي وقع بينهم في البصرة فلو اراد طلحة والزبير قتال علي لقاتلوه في المدينة. لماذا يذهبوا للبصرة؟ ذهب طلحة والزبير لقتال القتلة الذين اتوا من العراق - 00:16:11

اذ كان قتلة عثمان اتوا من الكوفة ومن البصرة ومن مصر انطلق طلحة والزبير ومعهم مجموعة من المسلمين لقتالهم ورأى علي رضي الله عنه ان هذا لا ينبغي لانه هو الخليفة - 00:16:29

فينبغي ان تكون الامور من طريقه عليه الرضوان. وتبعهم لا يريد قتالهم لا يقصد بتاتا قتالهم ثم صار القتال من غير رغبة من الصحابة رضي الله عنهم الى ان حصل ما حصل ولما رأى علي رضي الله عنه - 00:16:43

مقتولا بكى رظي الله عنه وصار يمسح التراب عن وجهه وقال يعز علي ابا محمد ان اراك مجندلا تحت نجوم السماء ثم قال لابنه الحسن يا حسن ليت اباك مات منذ عشرين سنة - 00:16:59

يعني يا ليتني ما رأيت هذا المنظر لانهم جميعا رضي الله تعالى عنهم من المهاجرين وجميعا من اهل بدر واشتركوا في احد واشتركوا في حاربت المرتدين ولما وقع ما وقع عن اجتهاد منهم ورأى علي اثار ما وقع - 00:17:15

وان كان الصواب معه رضي الله تعالى عنه وارضاه الا انه ندم على ما وقع وجمع القتل من اصحابه ومن اصحاب طلحة والزبير وصلى عليهم لان الجميع من المسلمين فهذا ما وقع بينهم رظي الله عنهم عن اجتهاد ارادوا به الخير فمنهم من ناله وصار اجتهاده مصيبا فنال الصواب اجر الصواب - 00:17:32

اجر الاجتهاد ومنهم من لم يكن اجتهاده مصيبا ففاته اجر الصواب ونال اجر الاجتهاد. بلا شك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والواجب الا تتبع هذه العثرات التي وقعت منهم فان ما وقع منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم كان عن اجتهاد - 00:17:56

وقع ما وقع فالواجب ان يكف عن الخوض في مثل هذا وان يحزب الناس ليكونوا مع طلحة والزبير ضد علي او مع علي ضد طلحة والزبير فان هذا لا يجوز. وهذه من علامات اهل البدع. من علامات اهل البدع ان يميلوا الى فريق من الصحابة يمدحونه ويذمون الاخرين - 00:18:16

ثم ينشأ فريق اخر مقابل لهم يمدحون الفريق الذي ذم ويذمون الفريق الذي مدحه اولئك. اما اهل السنة فانهم يتولون الصحابة جميعا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ويعتقدون ان ما وقع بينهم كان - 00:18:37

عن اجتهاد ثم انهم رضي الله عنهم وان وقع منهم ما وقع واجتهدوا فاخطأ منهم من اخطأ الا ان الذنب منهم يقابل ببحور من الحسنات عندهم رضي الله عنهم ولو لم يأتهم الا بحر حسنات صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان هذا بحر - 00:18:55

لا ساحل له في الاجر. حتى قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده. لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ احدهم ولا نصيفه. يعني لو ان احدهم رظي الله عنهم تصدق بمد - 00:19:15

والمد نوع من انواع المكاييل لو ان احدا من الصحابة تصدق بهذا المد من بر او شعير او نحوه. وتصدق من بعدهم بوزن احد ذهبا ما بلغ الذين اتوا بعد الصحابة مما - 00:19:33

ولا يتصور ان يتصدق احد بجبل احد بمثل جبل احد ذهبا مع ذلك لن يدرك مد الصحابي بل ولن يدرك نصيف المد وهو نصف المد. المد اربعة امداد النصيف نصيف المد - 00:19:50

يعني نصف المد. فلو انه اذا قيل ان المد اربع حثيات يعني اذا اردت ان تعرف المد فالمد ان تأخذ مثلا من البر حثيه اثنتان ثلاث اربع هذا مقدار المد - 00:20:11

لو تبرأ تصدق صحابي بمثل هذا وتصدق من بعدهم بجبل احد ذهبا ما بلغ ذو الجبل من الذهب مد الصحابي بل ولا نصيفه اي نصفه يعني اربع حذيات بل ولا يبلغ حثيتين اثنتين منهم. لماذا - 00:20:28

لان الصحابة حملوا الاسلام على كواهلهم. من علمك القرآن من علمك الصلاة؟ من علمك الاحكام شيوخك الذين قبلك وشيوخك الذين قبلك من علمهم؟ شيوخهم؟ استمر الى ان تصل الى من؟ الى الصحابة - 00:20:46

هم الذين علموا رضي الله عنهم الامة الاحكام من الاذان والصلاة والصوم اخبروهم بالمحرمات وبالعقيدة. فنقلوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم الى التابعين ونقل التابعون الى من بعدهم ثم من بعدهم الى من بعدهم الى ان وصل اليك فلهم علينا الفضل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. لان النبي صلى الله عليه - 00:21:04

يقول من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه فصليت هذه الصلاة بهذه الجموع الكبيرة هذه الصلاة رواها لك الصحابة. رضي الله عنهم وصليتها بناء على ما ورد في الاحاديث التي رواها الصحابة - 00:21:30

فدلوك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم على امر الصلاة على امر الصيام على امر الزكاة فكل من صام وتصدق وصلى وحج الى قيام الساعة هل الصحابة مثل اجره رضي الله تعالى عنهم وارضاهم؟ ثم انهم رظي الله عنهم حملوا الاسلام الى البلدان الى الارظ وقتل منهم اعداد غفيرة في - 00:21:48

سبيل الله رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ففتحوا من البلدان واسلم على يديهم الوف الوف الناس فهذه حسنات عظام اذا وضعت في الميزان في كافة الحسنات واذا بها حسنات عظيمة راجحة - 00:22:10

ثم انهم رضي الله عنهم وهذا ملحظ يلاحظه المؤمن في قراءة القرآن اذا تأملت ما ذكر الله تعالى عن بعض الصحابة عن عن ما وقع من بعض الصحابة من الهفوات او - 00:22:27

المعاصي تجد انه تعالى يتبع ذكر السيئات بماذا؟ بالعفو عنهم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم. يعني ذكر الخطيئة واتبعها بالعفو - 00:22:42

علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. وهذا ذكره الله عن الانبياء قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر - 00:23:00

غفر ربه وقرر راكعا واناب فغفرنا له ذلك. وهذه مزية عظيمة جدا ولهذا ما وقع منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم مما وقع هو محل غفران الله عز وجل ورحمته ولا سيما وقد وقع عن اجتهاد منهم عليه من رضوان فلا يجوز التعرض لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:18

الا بالجميل والكلام الحسن الطيب النزيه النظيف جميعا وان لا يحزب الناس على طائفة من الصحابة ضد طائفة اخرى فان هذه من علامات اهل البدع وعلامة اهل السنة ان يترضوا عن جميع - 00:23:41

الصحابة عليهم رضوان وان يتولوهم اجمعين من المهاجرين والانصار وممن اسلم بعد الفتح كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكلا وعد الله الحسنى ماذا تفعل بهذه الاية -

00:23:57
اذا صرت مع طرف منهم ضد طرف اخر وانما تكون مترضيا عنهم جميعا نسأل الله ان يسلك بنا على سبيلهم. نعم قال رحمه الله فصل ونؤمن باليوم الاخر وهو يوم القيامة الذي لا يوم بعده حين يبعث الناس احياء للبقاء اما في دار النعيم واما في دار العذاب - 00:24:17
ابي الاليم ونؤمن بالبعث وهو احياء الله تعالى الموتى حين ينفخ اسرافيل في الصور. النفخة الثانية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - 00:24:39
فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة بلا نعال. عراة بلا ثياب غرلا بلا ختان كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ونؤمن بصحائف الاعمال تعطى باليمين او من وراء الظهور بالشمال. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف فسوف يحاسب - 00:24:57
احتسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك - 00:25:21
اليوم عليك حسيبا. ونؤمن ونؤمن بالموازين توضع يوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا - 00:25:42
قوا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء سيئات فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون. ذكر بعد ذلك الركن الخامس من اركان - 00:26:02
الايمان وهو الايمان باليوم الاخر وانما سمي باليوم الاخر لانه ليس وراءه يوم هذه الدنيا دانية قريبة بعدها يجيء يوم اخر لا يوم بعده في ذلك اليوم يكون الناس كما قال تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير - 00:26:18
في ذلك اليوم العظيم يقوم الناس من قبورهم على حالة من الرعب والهلع والفزع الشديد يقومون كما خلقهم الله اول مرة كما انهم خلقوا وليس عليهم نعال. فانهم يأتون حفاة وكما انهم خلقوا وليس عليهم ثياب يأتون عراة ويأتون غرلا - 00:26:39
والغرلة تلك القطعة التي تقطع من الذكر حتى يختن تعود كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. يعود الانسان كما كان ثم يبعث هؤلاء جميعا في ذلك اليوم الهائل العظيم يجتمع جميع الخلق من الجن والانس والطيور والدواب كما قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناح - 00:27:01
الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. فيحشر الجميع ولهذا قال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يوم هائل عظيم يجتمع فيه ادم عليه الصلاة والسلام وجميع ذريته الى اخر - 00:27:27
في نسمة من بني ادم وتحشر الجن والشياطين والطيور والدواب فهو يوم هائل عظيم ويقوم الناس كما قال بعض السلف يقوم الناس اجوع ما كانوا واشد ما كانوا عطشا ثم تتفاوت الاحوال. تدنى الشمس من الخلائق مقدار ميل - 00:27:45
ويكون الناس في حال الكرب او في حال. الفرج على حسب اعمالهم في الدنيا. فمن الناس من يبلغ منه العرق الى كعبيه. ومنهم من يبلغ الى ومنهم والعياذ بالله من يلجمه العرق الجاما. في ذلك اليوم العظيم يظهر اثر الصدقة. لان الانسان يكون في ظل صدقته في - 00:28:03
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اتقوا النار ولو بشق تمرة فالصدقة نافعة ولها اثر كبير في ذلك اليوم لمن قبلها الله تعالى منه مما يكون في ذلك اليوم الهائل العظيم - 00:28:26
بعد ان تبعث الخلائق ان يجزوا ويحاسبوا من قبل الله عز وجل. تطير الصحائف كل انسان يكتب عمله من الخير ومن الشر فمن كان من اهل النجاة اخذ كتابه بيمينه نسأل الله الكريم من فظله. ومن كان من الهالكين فانه يأخذه بالشمال من - 00:28:41
وراء ظهره. الذي يأخذه بالشمال يعني ليس هناك ثلاثة اقسام بالشمال ومن وراء الظهر وباليمين لا. ما هنالك الا من يأخذه بيمينه او بشماله. الذي يأخذه بشماله عياذا بالله يأخذه من وراء ظهره هو نفسه - 00:29:03
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو

ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا. كان في الدنيا يأكل ويشرب كالبهائم ويعبث وكأن الله لم يأمره ولم ينهى - 00:29:20
فيوافي القيامة على اشد ما يكون من الغفلة ومن الفقر عياذا بالله والافلاس. وافلاس القيامة عياذا بالله هو الافلاس الحقيقي. افلاس الدنيا او يعوض تجد الانسان مفلسا ثم يغتني لكن افلاس القيامة هو افلاس الهلاك. نسأل الله السلامة والعافية - 00:29:41
مما يكون في مواضع القيامة الموازين بان يؤتى بالحسنات وبالسيئات فيجعل تجعل الحسنات في كفة وتجعل السيئات في كفة. فمن زادت حسناته على سيئاته حسنة واحدة نجا ومن زادت سيئاته على حسناته سيئة واحدة - 00:30:00
صار مستوجبا للعقوبة ودخول النار الا ان يعفو الله تعالى عنه ومما يكون في ذلك اليوم العظيم الهائل تبين الاعمال واثارها تظهر اثار هذه الاعمال وتتضح لان الدنيا يجري فيها - 00:30:23
الذهب والفضة النقد تشتري بالاموال بالريالات الدنانير بالدراهم لكن في الاخرة ما هنالك الا بعد رحمة الله الا الاعمال وتظهر اثار الذنوب والسيئات الذنوب والسيئات تضر العبد على اشد حال من احوال فقره. ويتمنى انه قد استعتب - 00:30:41
ويكثر في القيامة عياذا بالله قول يا ليتني نسأل الله العافية والسلامة. يا ليتني قدمت لحياتي. لانه عمر في الدنيا مثلا ستين وعمر هذا في الدنيا ستين سنة. والفرق بينهما هائل. هذا امضى عمره في الغفلة وفي عصيان الله في ستين سنة. وذاك - 00:31:04
امضاها في طاعة الله فتتبدى الاحوال يوم القيامة. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصيري لان اثار هذه الاعمال ستكون في القيامة. فهو يوم عظيم شديد وقال الله عز وجل في - 00:31:24
صافي سماه تعالى بعدة اسماء مرعبة. الحاقة الطامة الصاخة ونحو ذلك من الاسماء التي تستجلب من العبد ان يفكر في هذا اليوم العظيم وان يترك عنه كلمة سوف كلما قيل متى ستصلي الفجر في وقتها؟ اقول سوف اصلي - 00:31:44
وهل تضمن ان تبقى الى الغد كلما قيل متى ستترك شرب الخمر؟ متى ستترك النظر الى ما حرم الله من صور النساء وغيرها؟ متى ستترك ما حرم الله عليك من استماع ما ما - 00:32:05
حرم من المعازف والاغاني والغيبة والنميمة والاستهزاء بالمسلمين يقول سوف سوف هذه تضر الانسان ضررا بالغا. ولهذا قال بعض السلف اياكم وسوف فانها جند من جند ابليس كلما اراد الانسان ان يتوب سول له ابليس قال لاحقا فيقول سوف اتوب ويستمر - 00:32:18
في شبابه ثم في كهولته ثم يألف هذا المنكر حتى تجدوه مسنا في الثمانين وفي التسعين وهو عياذا بالله على نفس حاله وله سنين ويقول سوف فالمؤمن كما قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. يبادر بالتوبة لانه لا يدري اي يصبح او لا يصبح. فيعزم على التوبة الصادقة - 00:32:39
حتى لا يوافي ذلك اليوم على حال من الافلاس عياذا بالله. نعم قال رحمه الله ونؤمن بالشفاعة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يشفع عند الله تعالى باذنه ليقضي بين - 00:33:00
عباده حين يصيبهم من الهم والكرب ما لا يطيقون ويذهبون الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. حتى تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن بالشفاعة - 00:33:15
في من دخل النار من المؤمنين ان يخرجوا منها وهي للنبي صلى الله عليه وسلم وغيره من النبيين والمؤمنين والملائكة وبان الله تعالى يخرج من النار اقواما من المؤمنين بغير شفاعة بل بفضله ورحمته. ذكر هنا ما يتعلق بالشفاعة والشفاعة انواع. منها - 00:33:30
الشفاعة العظمى وهي التي تخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتذر عنها ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام كل منهم يقول نفسي نفسي ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا طلب اليه ان يشفع لا يشفع مباشرة - 00:33:49
وانما يذهب فيخر تحت العرش ساجدا يستأذن ان يشفع لماذا؟ لان الشفاعة لله قال الله تعالى قل لله الشفاعة جميعا فالشفاعة لله. وهو الذي يأذن فيها سبحانه. ولهذا اذا طلبت منه لا يشفع ابتداء - 00:34:09
حتى يخر تحت العرش ساجدا ويدعو ربه ويفتح عليه في ذلك المقام. بفواتح ومحامد ما كان يعرفها صلى الله عليه وسلم. ثم يقال

له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فالشفاعة في اصلها لله - 00:34:25
ثم يأذن سبحانه وتعالى بالشفاعة بعد ذلك. فاذا اذن سبحانه وبحمده بالشفاعة شفع عليه الصلاة والسلام وهي الشفاعة العظمى التي هي ان يقضي الله في هذه الخلائق بعد ان طال مقامهم - 00:34:43
وثمة شفاعات اخرى منها ما ذكر هنا منها الشفاعة لاناس من الموحدين من اهل المعاصي دخلوا النار بان يخرجوا منها. وهذه لا تخص النبي صلى الله عليه وسلم بل تشفع الملائكة - 00:35:02
ويشفع الانبياء ويشفع الصالحون ويشفع حتى الافراط الصغار يشفعون في ابائهم فهذا مما يؤمن به اهل السنة والجماعة نعم قال رحمه الله ونؤمن بحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة - 00:35:15
طوله شهر وعرضه شهر. وانيته كنجوم السماء حسنا وكثرة. يرده المؤمنون من امته. من شرب منه لم يظمأ بعد ذلك نعم ونؤمن بالصراط المنصوب على جهنم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فيمر اولهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير - 00:35:37
وشد الرجال والنبي صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد. فيأتي من تأتي من يزحف وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من من امرت به فمخدوش ناج - 00:36:00
فمخدوش ناج ومنكدس في النار. ومكردس. ومكردس في النار ونؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اخبار ذلك اليوم واهواله اعاننا الله عليها. ونؤمن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل - 00:36:21
في الجنة ان يدخلوها وهي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. ونؤمن بالجنة والنار. فالجنة دار النعيم التي اعدها الله تعالى للمؤمنين المتقين فيها من النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:36:36
جزاء بما كانوا يعملون. والنار والنار دار العذاب التي اعدها الله تعالى للكافرين الظالمين. فيها من العذاب والنكال ما لا يخطر على البال انا اعتدى للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس - 00:36:56
وساءت مرتفقا وهما وهما موجودتان الان ولن تفنيا ابد الابدين ومن يؤمن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. قد احسن الله له رزقا. ان - 00:37:16
الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا. يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. ذكر بعد ذلك ان مما يؤمن به اهل السنة ودلت عليه النصوص الصحيحة - 00:37:34
الحوض الذي يكون في القيامة. والحوض هو مجمع الماء وهذا الحوظ لنبينا عليه الصلاة والسلام كما ورد في الاحاديث طوله شهر وعرضه شهر والاواني التي فيه على عدد نجوم السماء ماؤه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن مما - 00:37:52
ان من شرب من هذا الماء شربة لم يظمأ بعدها ابدا فمن ورد على هذا الحوض وشرب فانه لا يظمأ بعد ذلك ابدا. والحاجة للحوظ في القيامة عظيمة وهائلة. قلنا ان الشمس تدنى من الخلائق مقدار ميل - 00:38:14
واحد ويشتد الكرب حتى ذكر عليه الصلاة والسلام ان العرق يسيخ في الارض سبعين ذراعا وان الناس يكونون في العرق منهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما عياذا بالله. فاذا شرب المؤمن من هذا الحوض لم يظمأ بعده - 00:38:29
ابدا مما يؤمن به اهل السنة ايضا الصراط. والصراط منصوب على متن جهنم وهو دحض مزلة. تزل فيه عياذا بالله اقدام اناس كثيرين وهذا الصراط دقيق جدا والمشي على هذا الصراط لا يكون قوة الجسم ونشاطه فقد يأتي من هو مسن في الدنيا كبير لا يستطيع - 00:38:49
المشي ويكون عليه اسرع الناس. ويأتي الشاب بالجلد النشيط ولا يستطيع العبور على الصراط. لان العبور على الصراط حسب الاعمال. ويكون الناس في مشيهم على الصراط على حسب اعمالهم. منهم من هو كالبرق في تجاوز هذا الصراط. ومنهم من هو كاشد - 00:39:13
الخيل عدوا ومنهم من يسعى كاشد الرجال ركظا. ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا حسب الاعمال فمنهم من يخدش

خدشا وينجو ومنهم مكردس في النار عياذا بالله والمكردس الذي جمعت يداه الى رجليه - 00:39:33
وفي الصراط كالاليب قد جعلها الله تعالى لاناس قضى ان يكونوا من اهل النار اذا مر هؤلاء الذين يعلمهم العليم الخبير اخذتهم هذه الكالاليب ورموا نسأل الله العافية والسلامة في - 00:39:55
جهنم فمن سقط من هذا الصراط فانه يكون عياذا بالله في النار. ومن جاوز الصراط فانه يكون قد نجا من النار. ويبقى امور يتقاص بين اهل الجنة فيها فلا يدخلون الجنة - 00:40:10
حتى يتقاص ما بينهم فيدخلونها وقد نزع من صدورهم كل غل. اخوانا على سرر متقابلين فيحبسون على قنطرة بين بعد الصراط ويتقاصون مظالم بينهم حتى ان احدهم يعني من اهل الجنة لو كان لطم احدا فانه لا يدخل الجنة حتى يلطم كما لطم هذه - 00:40:29
في الدنيا كما لطم هذه اللطمة في الدنيا فبعد ان يتقاصوا ما بينهم ويهذبون يدخلون الجنة وهذا يدلك على خطورة مد الايدي وعلى خطورة المظالم كفانا الله واياكم شرها. وانها حتى لو نجى الانسان من الصراط فانه لا بد ان يوقف وان يحاسب على ما فعل - 00:40:50
ثم ذكر ان لنبي الله صلى الله عليه وسلم شفاعة اخرى وهي الشفاعة لاهل الجنة بعد ان استوجبوها ان يدخلوها فيشفع صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ممن هم من اهل الجنة ان يدخلوها. مما يؤمن به اهل السنة والجماعة ايضا الجنة والنار. وانهما موجودة - 00:41:10
قد اعدت كما قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين وقال في النار اعدت للكافرين فهما مخلوقتان الان وقبل الان منذ امد فالجنة والنار معدتان. ولن تفنيا كما قال تعالى خالدين فيها ابدا. لا تثنيان ابدا - 00:41:30
اهل النار من اهل الكفر اذا دخلوها استمروا فيها ابد الاباد واذا دخلها الموحدون العصاة فانهم كما تقدم يمكثون فيها مدة ثم يأذن الله تعالى بالشفاعة بعد ما شاء من الوقت - 00:41:50
ثم يخرجون منها الى الجنة. اما من يدخل الجنة ابتداء فانه يخلد فيها. وتقر عينه ويستمر فيها كما قال تعالى لا يبغون عنها حولا لا يبغي تحولا من وجد الجنة فانه لا يبغي عنها تحولا - 00:42:05
نعم قال رحمه الله ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة وشو سؤالك ها لا ما يحتاج الا اذا خرج منه ما شيء. اذا خرج بول بول او غالي لا لا - 00:42:23
نعم. قال رحمه الله ونشهد بالجنة لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف ومن الشهادة بالعين الشهادة لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ونحوهم ممن عينهم النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الشهادة - 00:42:42
الوصف الشهادة لكل مؤمن او تقي. ونشهد بالنار لكل من شهد له الكتاب والسنة بالعين او بالوصف. فمن الشهادة بالعين الشهادة لابي لهب وعمرو بن لحي الخزاعي ونحوهما ومن الشهادة بالوصف الشهادة لكل كافر او مشرك شركا اكبرا او - 00:42:59
او مشرك شركا اكبر او منافق. نعم. نعم. ونؤمن بفتنة القبر وهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد. واما الكافر والمنافق - 00:43:18
فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. ونؤمن بنعيم القبر للمؤمن. الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر للظالمين الكافرين. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة - 00:43:39
ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن اياته تستكبرون الحديث في هذا كثيرة معلومة فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء في الكتاب - 00:44:00
فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية والا يعارضها بما يشاهد في الدنيا فان امور الاخرة لا تقاس بامور الدنيا لظهور الفرق الكبير بينهما والله المستعان. الجنة والنار - 00:44:17
لا نستطيع ان نعين احدا فنقول ان هذا من اهل الجنة او نقول ان هذا من اهل النار بعينه الا اذا دل على ذلك نص محدد ولهذا نشهد

للعشرة رضي الله تعالى عنهم مثلا بالجنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث السابق قد عينهم - 00:44:35
فمن عين بعينه وحدد بانه من اهل الجنة نشهد له بانه من اهل الجنة. وهكذا من عين وحدد بانه من اهل النار نشهد بانه من اهل النار بعينه كابي لهب وابي جهل. اما من سواهم حتى وان كان كافرا. حتى وان كان عدوا لله تعالى. واذى - 00:44:55
وحارب الاسلام فلا نستطيع ان نشهد بانه من اهل النار لانا لا ندري بما يختم له. فقد ينقلب هذا الكافر المعادي قد ينقلب مسلم وهذا ما وقع لعدد من الصحابة رضي الله عنهم كخالد ابن وليد وابي سفيان ومعاوية وعكرمة وصفوان فقد كانوا من اشد - 00:45:13
كفرا. ثم ان الله تبارك وتعالى اخذ بقلوبهم وهداهم الى الاسلام. فبالنظر الى الحال الاول الذي كانوا عليه هو حال كفر لكن لا يشهد عليه ذاك الوقت ولهذا لما وقع منهم ما وقع في غزوة احد - 00:45:33
صار عليه الصلاة والسلام اذا رفع رأسه من الركوع يقنت داعيا عليهم اللهم العن سهيل بن عمرو وصفوان وعكرمة. فانزل الله علام الغيوب الذي يعلم ان هؤلاء سيسلمون ليس لك من الامر شيء - 00:45:50
او يتوب عليهم او يعذبهم. لان الله يعلم انهم سيسلمون. واسلموا فعلا فلهذا لا نشهد لاحد وان بلغ في عداء الاسلام ما بلغ انه من اهل النار لانه قد يترك الكفر ويكون مسلما - 00:46:07
وهكذا من رأينا منه صلاحا ورأينا منه لزوما للسنة والخير والهداية لا نستطيع ان نقول فلان هذا من اهل الجنة لانه لا يدرى بما يختم له والاعمال بالخواتيم التعيين لفلان بانه من اهل الجنة او بانه من اهل النار يحتاج الى نص مستقل - 00:46:27
قال نشهد بالعين لمن عين. او بالوصف الوصف معنى انا نشهد ان كل مؤمن اذا مات ان المؤمنين الاتقياء انهم يكونون في الجنة دون ان نعين. نقول مات فلان المؤمن اليوم هذا من اهل الجنة هذا تعيين. لكن نقول من حيث الوصف - 00:46:48
ونشهد ان كل من مات كافرا او منافقا نفاقا اكبر او شركا اكبر نشهد من حيث العموم انه يكون من اهل النار. هذا الفرق بين الشهادة بالعين والشهادة بالوصف مما نؤمن به ايضا - 00:47:11
اشياء آآ الايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي ذكر هنا وهي شفاعة لاهل الجنة ان يدخلوها. لان شفاعات النبي الشفاعات في القيامة ذكر بعض اهل العلم انها ست شفاعات - 00:47:27
منها ما هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم كالشفاعة الكبرى ومنها خصوص شفاعته في ابي طالب بان يخفف عنه عذاب النار فصار في ضحضاح من نار يجعل تحت قدمه جمر يغلي منه دماغه والعياذ بالله هذا - 00:47:42
بعدما خفف عنه وكان قبل ذلك في الدركات فهذه خاصة به ومع ذلك لم يخرج من النار ومنها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. فالحاصل ان ما ثبت في الاحاديث من الشفاعات او في جاء في كتاب الله فان المؤمن يسلم - 00:47:57
له وقلنا ايضا ان مما يؤمن به اهل السنة والجماعة ما يتعلق بالقبر والموجود في القبر شيئان الاول الفتنة والفتنة هذه لجميع من يموت. فتنة القبر معناها سؤال الميت عن ثلاثة اشياء. عن ربه وعن دينه وعن - 00:48:13
نبيه صلى الله عليه وسلم هذه يفتنها كل احد من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فيثبت الله المؤمن فيجيب الجواب السديد قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. عندما يسأل يثبت - 00:48:35
فيجيب الجواب السديد ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم اما المنافق والمرتاب فانه والعياذ بالله لا يوفق للجواب السديد. بل يقول لا ادري سمعت الناس يقولون قولا فقلته - 00:48:51
فيقال لا دريت ولا تليت بعد الفتنة مما يؤمن به اهل السنة غير الفتنة النعيم او العذاب في القبر نعيم لا يحيط به الا الله ولو كشف عن قبر انسان من اهل الايمان ممن هو من اهل النعيم لما رؤي اثار نعيم ولو كشف عن قبر احد من اهل - 00:49:08
كفر ممن هو من اهل النار لما رؤيا لان حال البرزخ لا يمكن ان يحاط به في الدنيا. بل انك في الدنيا هنا توجد امور لا تراها وهي في الدنيا. قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. فثمة اشياء في فثمة اشياء في الدنيا - 00:49:30
لا تحيط بها فكيف تطمح ان تحيط بما في دار البرزخ وهي دار لا يمكن ان يحاط بها بحسب حواس الانسان من سمع من رؤية فيؤمن اهل السنة بامر النعيم والعذاب. فيفتح للمؤمن - 00:49:48

في قبره ويأتيه من ريح الجنة وروحها ويرى مقعده من الجنة نسأل الله الكريم فضله. اما الكافر والعياذ بالله فيفتح له باب الى النار ويرى مقعده من النار ويأتيه من سموم النار وعذابها وينعم المؤمنون ويعذب الكافرون في قبورهم الى ان تقوم الساعة - 00:50:05
من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. البرزخ هو الحاجز بين الدنيا وبين الاخرة. نعم قال رحمه الله فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته - 00:50:27
وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان وما يكون وكيف يكون فيلمه الازلي الابدي فلا فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم - 00:50:45
المرتبة الثانية الكتابة. فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة؟ الم تعلم ان الله يعلم وما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة المشيئة فنؤمن بان الله تعالى قد شاء - 00:51:03
كل ما في السماوات والارض لا يكون شيء الا بمشيئته. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. المرتبة الرابعة الخلق فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض. وهذه المراتب الاربع شاملة لما يكون - 00:51:23
من الله تعالى نفسه ولما يكون من العباد فكل ما يقول به فكل ما فكل ما يقوم به العباد من اقوال او افعال او تروك فهي معلومة لله تعالى مكتوبة عنده - 00:51:43
الله تعالى قد شاءها وخلقها لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون. والله خلقكم وما تعملون. ولكننا مع ذلك - 00:51:58
اؤمن بان الله تعالى جعل للعبد اختيارا وقدرة بهما يكون الفعل. والدليل على ان فعل العبد باختياره وقدرته امور. نعم ذكر ما يتعلق بالايمان بالقدر هو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه تبارك وتعالى واقتضته حكمته - 00:52:18
ويمكن ان يرتب الكلام في القدر من خلال الكلام على انواع النصوص الواردة في القدر فيقال انواع النصوص الواردة في القدر ثلاثة انواع النوع الاول اثبات ما يتعلق بالرب تعالى - 00:52:36
وذلك في المراتب الاربع من الايمان بان الله تعالى علم كل شيء جملة وتفصيلا وان الله لا يعزب عن علمه شيء الثاني ان الله تعالى كتب ذلك في اللوح المحفوظ - 00:52:51
كما في الحديث وكتب في الذكر كل شيء ففي اللوح المحفوظ قد كتب كل شيء. حتى الامور الجزئية اليسيرة قد كتبت كلها في اللوح المحفوظ الامر الرابع الثالث الايمان بانه ما من شيء يقع ويكون الا بمشيئة الله تعالى - 00:53:06
فلا يمكن ان تقع تحريكة ولا تسكينة الا بمشيئة الله تعالى. فلا يقع على الله شيء جبرا حاشاه من ذلك. انما يقع ما يقع بمشيئته تعالى الرابع الايمان بان الله تعالى خالق كل شيء. كما قال تعالى الله خالق كل شيء. وكما قال وخلق كل شيء فقدره تقديرا سبحانه وتعالى - 00:53:25
هذا ما يتعلق بالرب النوع الثاني من النصوص اثبات ما يتعلق بالعبد وهو ان العبد له قدرة ومشيئة يزاول بهما الفعل وبناء على ذلك يثاب او يعاقب فكون هذه الامور - 00:53:45
اثبت لله لا يعني ان العبد تخلو مسئوليته فاذا قيل له ادي الصلاة او اترك قطيعة الرحم او اترك قطع الطريق او اترك كذا يقول هذه اشياء كتبها الله علي - 00:54:06
هذي الاشياء تثبتها لله. ويبقى عليك انت ما يتعلق بفعلك. فان الله عز وجل قد امرك بان تعمل. قال الله الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - 00:54:21
هذي اسباب توصلنا الى الجنة من ركبها وعمل بها فانه باذن الله يصل الى الجنة بعد رحمته تعالى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فاين سيذهب سنيسره للعسرى ولهذا قال الصحابة رضي الله عنهم لما اخبر عليه الصلاة والسلام ان الامور قد كتبت قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونترك العمل؟ قال - 00:54:38
لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي بعض الروايات انه قال صلى الله عليه وسلم لا يدرك ذلك الا بعمل فالجنة بعد رحمة الله لا بد ان

يعمل لها - 00:55:04
والنار عياذا بالله من اسبابها ركوب الاعمال التي نهى الرب تبارك وتعالى عنها. فمن ركب الطريق الذي يوصل الى الجنة فبعد رحمة الله سيصلها ومن ركب الطريق الذي يوصل الى النار - 00:55:18
فلا ينتظر ان يذهب الى الجنة بل هذا الدرب الذي ركبه عياذا بالله موصل الى النار. وسيذكر بعد ذلك ان شاء الله تعالى ما يتعلق على من يحتجون بالقدر. النوع الثالث من النصوص النصوص التي تنهى عن الجدال والخوض الباطل في القدر - 00:55:32
بالمنازعات والمجادلات الباطلة النزاع والجدال والخصومة في القدر مما جاءت النصوص محذرة منه وقد غضب عليه الصلاة والسلام من فعل ذلك وقال عليه الصلاة والسلام اخر النزاع في القدر لشرار امتي اخر الزمان. فدل على ان الذين يتنازعون ويتجادلون في القدر هم الاشرار وان هذا يقع بعد الصحابة رضي الله عنهم - 00:55:50
قال اخر الزمان وهذا الذي صار من المعتزلة والجبرية وامثالهم فانهم صاروا يتنازعون في القدر بعد الصحابة رضي الله تعالى عنهم يعني بعد ان بعد ان كان الصحابة رضي الله عنهم لا لا يتنازعون فيه. فهي بدعة احدثتها - 00:56:16
القدرية وسلفهم من المعتزلة واحدثتها الجبرية من سار على نهجها عياذا بالله. نعم قال رحمه الله والدليل على ان فعل العبد باختياره وقدرته امور الاول قوله تعالى فاتوا حرثكم انا شئتم وقوله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة فاثبت للعبد - 00:56:33
فاثبت للعبد اتيانا بمشيئته واعدادا بارادته. نعم لا شك ان للعبد اختيارا مثلا وصولك الى هذا المسجد انت هناك اختيار فيه ولهذا اتيت الى هذا المسجد وربما كان معك شخص يماشيك فدخلت انت المسجد وهو انصرف الى غير المسجد - 00:56:58
انت اخترت ان تدخل وهو اختار الا يدخل فلا يرتاب ان للعبد مشيئة واختياره. لهذا نسب الله تعالى اليه الاختيار. قال تعالى نسائكم حرز لكم فاتوا حظكم انا شئتم فنسب اليهم - 00:57:19
يأتون نساءهم بمشيئتهم. فقال تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة. فاثبت سبحانه وتعالى لهم ارادة الاعداد لكنهم لا يريدون الخروج في الغزو فلم يشتركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وهذا امر مدرك معروف - 00:57:32
والانسان يفرق بين نوعين من افعاله يدركها كل عاقل. افعال تقع باختياره كوصولك الى المسجد الان. كاخذك اللقمة واكلها. ثم تكف يقال لك كل فتقول لا انا لا اريد ان اكل. قد شبعت - 00:57:51
في اشياء اختيارية. هناك اشياء غير اختيارية كان يكون في يدك شيء مما انت حريص عليه فيقع من يدك ويكسر هل تريد ان تتلف ما لك انت؟ لا تريد هذا الامر. لكن هذا وقع منك جبرا - 00:58:04
عليك ما ما اردته يعني بغير اختيارك العبد يؤاخذ بافعاله الاختيارية اما الافعال غير الاختيارية فلا يؤاخذ بها يمثل اهل العلم للافعال غير الاختيارية بحركة المرتعش المرتعش الذي يكون عنده مشكلة في الاعصاب - 00:58:22
تجد انه يتحرك مثلا في يده او في جسمه طوال الوقت هذه الحركة منه لا يملكها ولهذا منذ ان يكبر الى ان يسلم وهو يتحرك هل تبطل صلاته ما تبطل صلاته لكن لو تحرك احد حركته - 00:58:40
وهو غير مرتعش. يقال تبطل صلاتك لكثرة حركتك يقول كيف تبطل صلاتي وانا ما تحركت الا بعضا من حركتي هذا. قال هذا يتحرك بغير اختياره اما انت فتحركت باختيارك. فتعيد انت الصلاة لانك اكثرت الحركة فبطلت صلاتك. اما ذاك الذي منذ ان كبر الى ان سلم وهو يتحرك مرتعشا - 00:58:59
فبغير اختياره. هذا امر يدركه الانسان. يفرق بين فعل اختياري وفعل غير اختياري. نعم قال رحمه الله الثاني توجيه الامر والنهي الى العبد ولو لم يكن له اختيار وقدرة لكان توجيه ذلك اليه من التكليف بما لا - 00:59:21
وهو امر تأباه حكمة الله تعالى ورحمته وخبره الصادق في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. من الدلائل على ان للعبد اختيارا وفعلا ان الله وجه اليه الامر اقيموا الصلاة - 00:59:38
لان له اختيارا. ولهذا مثل ما قلت لك يأتي شخص فيقيم الصلاة ويمر الاخر فلا يقيم الصلاة توجيه الامر له يدل على انه لديه اختيار به يستطيع ان يأتي الى الصلاة وبه - 00:59:54

وبظده عياذا بالله اذا لم يرغب في المجيء الى الصلاة فانه يذهب فله اختيار كما لا يخفى على احد. فتوجيه الله الامر له بان يفعل وبان يترك هذا يدل على ان له اختيارا. نعم - 01:00:11

قال رحمه الله الثالث مدح المحسن على احسانه وذم المسيء على اساءته واثابة كل منهما بما يستحق ولولا ان الفعل يقع بارادة العبد واختياره لكان مدح المحسن عبثا وعقوبة المسيء ظلما. والله تعالى منزه عن العبث والظلم - 01:00:23

من الدلائل على ان للعبد اختيارا ان الله مدح المحسن اذا فعل واثنى عليه ومن الدلائل على ان ان للعبد اختيار ان الله تعالى ذم المسيء وعاقبه فلولا ان للعبد اختيارا لما مدح الله المحسن. لان المحسن في هذه الحالة يكون ما اختار ان يحسن - 01:00:41

ولو لم يكن للمسيء اختيار لما كان لعقوبته وجه والله تعالى يتنزه عن العبث والظلم. فمدح المحسن يدل على ان له اختيارا به احسن وذم المسيء وعقوبته يدل على ان له اختيارا - 01:01:01

به اختار السوء. نعم قال رحمه الله الرابع ان الله تعالى ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولولا ان فعل العبد يقع بارادته واختياره ما بطلت حجته بارسال الرسل. الله تعالى يرسل الرسل فتنقطع المعذرة بارسال الرسل - 01:01:18

رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لماذا يرسل الله الرسل؟ حتى يقطعوا العذر فلا يقول انسان انا ما علمت ماذا يريد مني ربي فارسل الله الرسول وبلغوا الامم ما يجب ان تفعله وبلغوا الامم ما يجب ان تكف عنه وما يجب ان تعتقده - 01:01:40

فعند ذلك يحاسب العبد بناء على هذا. وتنقطع حجته. فلولا ان للعبد اختيارا لما قطعت الرسل عليهم الصلاة والسلام عنه الحجة فانه يقال ارسلت الرسل او لم ترسل الرسل هو اصلا لا اختيار له. له اختيار ولهذا ارسل الله الرسل حتى لا يتذرع بان يقول - 01:01:59

لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى. فله اختيار ولهذا ارسل الله اليه الرسل حتى يعمل فيثيبه بالثواب الجزيل. او يتنكب طريق الرسل فيعاقبه على ذلك. نعم - 01:02:21

قال رحمه الله الخامس ان كل فاعل يحس انه يفعل الشيء او يتركه بدون اي شعور باكراه. فهو يقوم ويقعد ويدخل ويخرج ويسافر ويقيم بمحض ارادته. ولا يشعر بان احدا يكرهه على ذلك. بل يفرق تفريقا واقعيا بين ان يفعل الشيء باختياره - 01:02:36

وبين ان يكرهه عليه مكره بين ان يكرهه. وبين ان يكرهه عليه مكره. وكذلك فرق الشرع بينهما تفريقا حكميا فلم يؤاخذ الفاعل بما فعله مكرها عليه فيما يتعلق بحق الله تعالى. نعم كل عاقل يحس ويعرف الفرق - 01:02:56

بين فعله الاختياري هو وبين الشيء الذي يجبر عليه ويلجأ اليه الجاء. فالشيء الذي يختار هو بمحض ارادته يحس به كمجيئك مثلا كما قلنا الى المسجد اما الشيء الذي يكره عليه ويلجأ اليه الجاء ويدفع اليه دفعا فهو يحس به ويعرف الفرق بين ان يدفعه مثلا ظالم الى موضع لا يريده - 01:03:14

ويدفعه دفعا وبين ان ياتي هو مختارا الى موضع من المواضع في بلد من من البلدان فيها مئات والوف المواضع يخص هذا الموضع بالمجيء. ما الذي اوصلك هذا الموضع انك اخترت ان تأتي - 01:03:37

فلا شك ان كل احد يعرف الفرق بين الفعل الذي يقع باختياره وبين الفعل الذي يكره عليه ويلجأ اليه يلجأ. نعم قال رحمه الله ونرى انه لا حجة للعاصي على معصيته بقدر الله تعالى. لان العاصي يقدم على المعصية باختياره - 01:03:52

من غير ان يعلم ان الله تعالى قدرها عليه اذ لا يعلم احد قدر الله تعالى الا بعد وقوع مقدوره. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا فكيف يصح الاحتجاج بحجة لا يعلمها المحتج بها - 01:04:12

حين اقدامه على ما اعتذر بها عنه. وقد وقد ابطل الله تعالى هذه الحجة بقوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا - 01:04:26

وان انتم الا تخرصون ونقول للعاصي المحتج بالقدر لماذا لم تقدم على الطاعة مقدرا لماذا لم تقدم لماذا لم تقدم على الطاعة مقدرا ان الله تعالى قد قد كتبها لك فانه لا فرق بينها وبين المعصية في - 01:04:46

بالمقدور في الجهل بالمقدور قبل صدور الفعل منك ولهذا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بانه بان كل شيء بان كل واحد قد كتب قد كتب مقعدهم من الجنة ومقعده من النار قالوا افلا نتكل وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ونقول للعاصي المحتج بالقدر - 01:05:05

لو كنت تريد السفر لمكة وكان لها طريقان اخبرك الصادق ان احدهما مخوف صعب. والثاني امن سهل فانك ستسلك الثاني ولا يمكن ان تسلك الاول وتقول انه مقدر علي. ولو فعلت لعدك الناس في قسم المجانين. هذا في الكلام على من يحتجون - 01:05:29

بالقدر على معاصيهم وعلى قبائحهم ويقال لهم ليس لكم ان تفعلوا القبائح والموبقات والمعاصي ثم تقولون هذه امور قد كتبها الله علينا. انت الان تقدم على المعصية ولا تدري هل كتبت في اهل العصيان او لا؟ لانك تحتج بالقدر على ذنوب ستفعلها - 01:05:50

ومن قال لك انك ستفعلها؟ ثم يقال له لماذا لا تقدر انك قد كتب لك ان تطيع فبدلا من ان تقدم على المعصية وتقول قد كتبها الله علي تقدم على الطاعة وتقول قد كتبها الله علي فانك تجهل - 01:06:12

المستقبل ولا تدري هل ستعصي او ستطيع وكونك تحتج بالقدر على هذه الطريقة لاجل ان تفعل المعصية هذا لا شك انه ليس من الاحتجاج السليم. وهو من فعل المشركين في اصله قال تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا - 01:06:27

اباؤنا ولا حرمنا من شيء قال تعالى كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجه لنا ان تتبعون الا الظن. فالذي يقول الله قدر علي الا اصلي الفجر. من قال لك اطلعت على الغيب - 01:06:46

وعرفت انك غدا لن تكون في المصلين قدر انت انك ستكون من المطيعين واقدم على الصلاة ان كنت صادقا. ومما يدل على ان المقدم على المعصية محتجا بالقدر مما يدل على انه غير صادق انه لو طلب منه - 01:07:02

ان يستخدم هذه الحجة في امور دنياه لما رضي ولا ما سلم. اذا قيل له صل اترك عنك شرب الخمر بدأ يتحجج بالقدر. فاذا قيل له طبق هذا في امور دنياك - 01:07:21

لو قيل لانسان ممن يحتجون بالقدر انت الان تقول انا ان كان الله كتب ان اكون من اهل الجنة فساكون من اهل الجنة وان فعلت الموبقات. يقال له لماذا لا تبقى في بيتك؟ وتقول ان كان الله كتب لي الرزق فسيأتيني الرزق من قوة الباب - 01:07:35

يقول هذا جنون لابد ان اسعى لابد ان ابذل السبب. يقال كذلك الاخرة لابد ان تبذل فيها الاسباب لان الجنة غاية ولها اسباب. والنار غاية ولها اسباب. فليس لك ان تترك اسبابا توصلك الى الجنة وتقول ان كان الله - 01:07:55

كتب ان اكون من اهل الجنة كنت من اهل الجنة. لان اذا طلب منك ان تفعل هذا في امور الدنيا لن ترضى انت وهكذا الذرية لا يمكن ان يأتيك اولاد - 01:08:13

حتى تتزوج ويستحيل ان تقول ان كان الله كتب لي ذرية واولاد فسيأتي لي ذرية واولاد بدون زوجة يستحيل ان يقول هذا عاقل فيقال ايضا في امور اخرتك لماذا تستعمل هذه الحجة الداحضة؟ واذا طلب منك ان تستعملها في امور دنياك ابيت ان تستعملها لانها حجة باطلة. فكما انها باطلة في - 01:08:24

الدنيا فكذلك هي باطلة في امور الاخرة. نعم قال رحمه الله ونقول له ايضا لو لو عرض عليك وظيفتان احداهما ذات مرتب اكثر فانك سوف تعمل فيها دون الناقصين فكيف تختار لنفسك في عمل الاخرة؟ ما هو الادنى ثم تحتج بالقدر؟ نعم - 01:08:48

ونقول له ايضا نراك اذا اصبت بمرض جسمي طرقت باب كل طرقت باب كل طبيب لعلاجك وصبرت على ما ينالك من الم من الم عملية جراح عملية الجراحة وعلى الدواء فلماذا لا تفعل مثل ذلك في مرض قلبك بالمعاصي؟ هذه كلها امثلة يقرب بها الامر. يقول لو قيل للعاصي - 01:09:09

ان لمكة طريقان. الطريق الاول مخوف عليه قطاع طريق والطريق الثاني امن ايهما سيسلك؟ سيسلك الطريق الامن. فلو قيل له اسلك الطريق المخوف الذي عليه قطاع الطريق. وان كان الله كتب لك النجاة فستنجو. يقول لا ما يصلح - 01:09:33

انا الان اوقع نفسي في المهلكة فيقال كذلك في الاخرة انت توقع نفسك بهذه الطريقة في المهلكة في الاخرة. ومثل ذلك لو عرض عليه وظيفته احداهما مرتبها عالي. والثانية مرتبها دون منخفض - 01:09:50

ايهما سيبحث عنه؟ سيبحث عن العالية. لانه في امور دنياه. يريد الرفعة في دنياه. فيقال كيف تستجلب هذا في دنياك؟ ولا تسعى الى ما فيه مصلحتك في اخراك. كذلك الحال اذا اصابك مرض - 01:10:06
فانك لا تقبع في بيتك وتقول ان كان الله كتب ان اشفى شفيت تذهب الى الطبيب وربما سافرت لماذا؟ قال لابذل السبب لعلاج جسمي. فابذل السبب لعلاج مرض قلبك. ولا يكن جسمك اهم عليك من قلبك - 01:10:20
نعم قال رحمه الله ونؤمن بان الشر لا ينسب الى الله تعالى لكمال رحمته وحكمته. قال النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك رواه مسلم فنفس قضاء الله تعالى ليس فيه شر ابدا. لانه صادر عن حكمة عن رحمة وحكمة. وانما - 01:10:36
يكون الشر في في في مقضياته لقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القنوت الذي علمه الحسن وقني شر ما قضيت. فاضاف الشر الى ما ومع هذا فان الشر في المقضيات ليس شرا خالصا محضا بل هو شر في محله من وجه - 01:10:56
خير من وجه او شر في او شر في محله خير في محل اخر فالفساد في الارض من الجدب والمرض والفقر والخوف شر لكنه خير في محل اخر. قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما - 01:11:17
فكسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقطع يد السارق ورجم الزاني شر بالنسبة للسارق والزاني في قطع اليد وازهاق النفس لكنه خير لهما من وجه اخر حيث يكون - 01:11:32
لهما فلا يجمع لهما بين عقوبتي الدنيا والاخرة. وهو ايضا خير في محل اخر حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض حماية حيث ان فيه حماية الاموال والاعراض والانساب. نعم هذا ما يتعلق بالشر - 01:11:47
الشر من قدره الله عز وجل يقدر كل شيء كما تقدم من خير او شر هنا في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. ولم يقل ليس منك لان التقدير من الله في كل شيء. ولهذا في حديث جبريل وتؤمن بالقدر خير - 01:12:03
وشره. فالله هو الذي يقدر كل شيء. لكن فرق بين امرين. الامر الاول القضاء الذي يقضيه الله عز وجل فهذا محض الحكمة والحق والخير وان كان اذا وقع على الموظع والمحل يكون ظررا بالنسبة الى ذلك المحل - 01:12:19
فنفس قضاء الله حق ولكن المقضيات التي هي اثر لهذا القضاء لا شك انها يكون فيها شر. مثاله قطع يد السارق حق والسارق يستأهل هذا وهو عين الحكمة الشر الواقع - 01:12:39
ببتر يد السارق هذا شر وقع على يده هو حيث استوجب هذه العقوبة. وهكذا الجدب والقحط الذي يصيب الارض انما يصيب الجدب الارض بسبب معاصي الناس كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا. ما الحكمة فيه - 01:12:58
لعلهم يرجعون. فدل على ان الله تعالى يقدر الخير والشر بلا شك لكنه اذا قدر شيئا من الضرر على موضع عام كالجذب والقحط او على شخص معين قام بقتل انسان فاستوجب شرعا ان يقتل. وان تزهق روحه كما ازهق ذلك الانسان. او سارق قطعت يده. هذا شر بالنسبة الى المحل نفسه. لكن - 01:13:20
من حيث الحكم حق لا اشكال فيه فهذا فيما يتعلق بموضوع الشر من حيث التقدير الله يقدر كل شيء ومن حيث ان الله تعالى لا يقدر الا لحكمة فقدره سبحانه وتعالى عين الحق والصواب وان كان فيه ضرر على محل او على فرد من الافراد - 01:13:44
نعم قال رحمه الله فصل هذه العقيدة السامية المتضمنة لهذه الاصول العظيمة تثمر لمعتقديها ثمرات جليلة كثيرة فالايمان بالله تعالى واسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه. الموجبين للقيام بامره واجتناب نهيه. والقيام - 01:14:08
بامر الله تعالى واجتناب نهيه يحصل يحصل بهما العبد كمال السعادة في الدنيا والاخرة للفرد والمجتمع. من عمل صالحا من ذكر انه انثى وهو مؤمن فلا نحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. نعم. ومن ثمرات الايمان بالملائكة - 01:14:30
اولا الايمان بعظمة بعظمة خالقهم تبارك وتعالى وقوته وسلطانه. ثانيا شكره تعالى على عنايته بعباده حيث وكل بهم من من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم وغير ذلك من مصالحهم. ثالثا محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى على - 01:14:50

الوجه الاكمل واستغفارهم للمؤمنين. ومن ومن ثمرات الايمان بالكتب اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث انزل لكل قوم كتابا يهديهم به. ثالثا ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب لكل امة ما يناسبها - 01:15:13
وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم مناسبا لجميع الخلق في كل عصر مناسبا لجميع الخلق في كل عصر ومكان الى يوم القيامة. ثالثا شكر نعمة الله تعالى على ذلك. ومن ثمرات الايمان - 01:15:33
اولا العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد ثانيا شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى. ثالثا محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم - 01:15:50
لانهم رسل الله تعالى وخلاصة عبيده. قاموا لله بعبادته وتبليغ رسالته والنصح لعباده. والصبر على اذاهم. ومن ثمرات الايمان باليوم الاخر. اولا الحرص على طاعة الله تعالى رغبة في ذلك رغبة في ذلك اليوم. في ثواب ذلك اليوم. رغبة في ثواب - 01:16:09
في ذلك اليوم والبعد عن معصيته خوفا من عقاب ذلك اليوم. ثانيا تسلية المؤمن عما يفوته من النعيم من نعيم الدنيا ومتاعها بما يرجوه من نعيم الاخرة وثوابها ومن ثمرات الايمان بالقدر اولا الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب. لان السبب والمسبب كلاهما بقضاء الله وقدره - 01:16:29
راحة النفس راحة النفس الطمأنينة وطمأنينة. راحة النفس وطمأنينة القلب لانه متى علم ان ذلك بقضاء الله تعالى وان المكروه كائن قل لا محالة ارتاحت النفس واطمأن القلب ورضي بقضاء الرب - 01:16:52
فلا احد اطيب عيشا واريح نفسا واقوى طمأنينة ممن امن بالقدر. ثالثا طرد الاعجاب بالنفس عند حصول المراد. لان وصول ذلك نعمة من الله بما قدره من اسباب الخير والنجاح فيشكر الله تعالى على ذلك ويدع الاعجاب. رابعا فرض القلق والضجر - 01:17:11
عند عند فوات المراد او حصول المكروه. لان ذلك بقضاء الله تعالى الذي له ملك السماوات والارض وهو كائن لا محالة فيصبر على ذلك ويحتسب الاجر. والى هذا يشير الله تعالى بقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في - 01:17:31
شاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل مختار فخور فنسأل الله تعالى ان يثبتنا على هذه العقيدة وان يحقق لنا ثمراتها ثمراتها وان يحقق لنا ثمراتها ويزيد - 01:17:52
من فضله والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان. ذكر رحمه الله وهذه - 01:18:12
الثمار بيانا لكون العقيدة الحقة لها ثمار اذا امنت بالله عز وجل وهناك ثمار عظيمة بايمانك بالله اذا امنت بالملائكة فهناك ثمار عظيمة من اثار ايمانك بالملائكة وهكذا القدر كما ذكر - 01:18:31
من طمأنينة القلب وراحة البال وتسلية المؤمن عما يفوته في الدنيا اذ هذه امور مقدرة وهكذا ثمرات الايمان باليوم الاخر من الرغبة في العمل الصالح والرهبة في من المعصية والخوف من عاقبتها ونحو ذلك من هذه الاثار الواضحة التي لا تحتاج الى كبير شرح من - 01:18:47
لشكر الله تعالى على عنايته ببني ادم ان وكل لهم ملائكة تحفظ عليهم اعمالهم وان اعتنى بهم تبارك وتعالى بان ارسل رسلا وان انزل كتبا ونحو ذلك من هذه الثمار الجليلة الكثيرة التي هي - 01:19:07
مما يدرك الانسان المؤمن بحسب قوة ايمانه. فكلما عظم الايمان ازدادت هذه الثمرات وكلما كان دون ذلك كانت بحسبها نسأل اللهم يثبتنا على عقيدة اهل السنة والا يزيغنا في الزائغين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:19:25